

شرح صحيح مسلم -- كتاب صلاة المسافرين وقصرها -- 3102-

40-40

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب فضيلة حافظ القرآن. قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي - [00:00:14](#) الى اخره. فيه فضيلة حافظ القرآن واستكبار بعض الامثال لايضاح المقاصد ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي - [00:00:34](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ورسوله اما بعد فان من بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم استخدام ضروب والوان البياني والتوظيفي - [00:01:04](#) من بين الاساليب التي استخدمها صلى الله عليه وسلم التشويه. وكان التشويه تشويه المؤمن بالاترجة. والاترجة هذا نوع من انواعها. الاترجة كما وفصلنا ولا داعي للاعادة وقد خصصنا المحاضرة الماضية - [00:01:34](#) عن المثل وكيف التشويه فيه؟ وان قراءة القرآن بمثابة الرائحة وان المؤمن بمثابة الطعم وانك كلما قربت من المؤمن ارتحت سعدت وتندمت على فترة لم تعرف فلانا فيها. واذا كان هذا المؤمن قارئاً للقرآن - [00:02:04](#) فان له غبقا وريحا وقبولا وسرورا واحتفالا واحتفاء ان يسعد به الناس وينتفعون به في وهم في وعظه وفي وفي لحظه. هذا نوع من انواع البرتقال بترجوا اكبر من هذا النوع - [00:02:34](#) بترجة قلنا فيها ترجى ملوكي. ترجى السلطانية. واللي ترجى البلدية انواع. هذا ليس له رائحة الا بعد ان يفتح. الذي بين يديه وبعض انواع الترجة له رائحة تفية ولو انها من الانواع الجيدة لشممنا جميعا تلك الرائحة - [00:03:04](#) ولترج قطعاً هي نوع من انواع الحمضيات النبي صلى الله عليه وسلم شبه المؤمن كما ذكرنا في الدرس الماضي وقد اشبعنا الكلام والبيان ولله الحمد منا ولكننا ندور مع كلام - [00:03:28](#) ندور مع كلام شارح شارح في الباب السابق لم يذكر شيئاً من الشرح لان القاضي عياض رحمه الله اهمل شرح وهنا ايضا تابع النووي القاضي عياض وقلت لكم اكثر من مرة - [00:03:49](#) ان النووي الفقيه الشافعي الذي ان اجتمعت كلمته مع كلمة الرافعي فانهما الشيوخان في مذهب الشافعية والمذهب عند الشافعية ما اتفق عليه الرافع والنووي مذهب عند الشافعي ما اتفق عليه. فهو شافعي اخذ كلام القاضي عياض وذاك مالكي - [00:04:13](#) وحوار وغير الاحكام المستنبطة من الاحاديث ولا اقول نصر مذهب الشافعية وانما اقول في الحقيقة عمل على نصرة الحديث قدر الاستطاعة. والامام النووي له كتب كثيرة وله اختيارات عديدة واختياراته متعارضة - [00:04:41](#) وكتبت بعض الاخوات الجزائريات رسالة دكتوراة في اختيارات النووي المتعددة واقرب اختيارات الامام النووي بالحق للدليل انما هي في شخصه مسلم. رأينا في مواقف عديدة يخالف مذهب الشافعية بان صريح الحديث الصحيح يدور معه في كلماته. ولكن اخر ما كتب الامام - [00:05:04](#) النووي رحمه الله كتاب التحقيق وقرر فيه الراجح في المذهب ومات ووصل فيه الى صلاة المسافر فلم يتمه. والمجموع قبل وبقي مفتوحا عنده وسيأتينا تاريخ شرح الامام النووي في صحيح مسلم في ومضة ذكرها - [00:05:36](#)

في الجزء الرابع عشر وكانت قبل وفاته بسنتين والنووي مات شابا. والاسماوي رحمه الله قال عنه كان تحصيله تصنيفه وتصنيفه تحصيلًا. كان بد لو ان الامام النووي رحمه الله تعالى كان حرا في شرحه - [00:06:04](#)

وشرح نووي هو اول شرح مشرقي لصحيح مسلم المغاربة لهم عناية شديدة في شرح صحيح مسلم اكثر من عناية المشاركة. يقول فيه فضيلة حافظ القرآن حافظ القرآن كذلك فيه فضيلة لقارئ القرآن فالنبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن الفضيلة ليست - [00:06:28](#)

مقتصرة على الحافظ. وانما تتعداه الى القارئ المدمن. لان النبي قال يقرأ بفعل المضارع لانه يفيد التكرار كما ذكرنا في الدرس الماضي. وفي الحديث ايضا استحباب ضرب الامثال لايضاح المقاصد. وغالبا الامثال التي ضربها النبي صلى الله عليه وسلم تكون محسوس - [00:06:53](#)

بمفهوم المشبه ومشبّه به المشبه مفهوم متخيل متصور والمشبه به غالبا ما يكون محسوسا مرئيا على كلام علماء الكلام اه العرب والجوهر. العرب والجوهر. فهذا محسوس ملموس يشم ويذاق وقارئ القرآن امر متصور - [00:07:23](#)
والذي يقرأ القرآن المؤمن المتزوجة الذي يقرأ القرآن المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كالثمرة ثم المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ثم المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة. لا اله الا الله. لا اله الا الله. حتى المنافق - [00:08:00](#)
القرآن يغيره القرآن حتى منافق يغيره ما اعظم القرآن فيقول في استحباب ضرب الامثال لايضاح المقاصد وكذلك لتقريب الفهوم. انا اريد اوضح مقصدي بالمثل ليس فقط اريد ان اوضح مقصدي. اريد ان اقرب للفهم - [00:08:25](#)
اريد ان اقرب للفهم الذي افهمه من الحديث ان الحديث جمع بينما ينبت من الارض ويخرج فيها وكل من على الارض من المكلفين انما ينضون تحت مثل من هذه الامثال الاربعة - [00:08:50](#)

فلا يمكن ان نجد رجلا واحدا او مكلفا واحدا من انس او جن الا وهو الا وهو منضو اما تحت المثل الاول او الثاني او الثالث او الرابع. وانت اعرض نفسك - [00:09:11](#)

اعرض نفسك على هذا المثل وسل نفسك ايش انت من النباتات لابد ان تكون واحد اربعة لا بد اما ان تكون ترج واما ان تكون ثمرة واما ان تكون حنظلة والعياذ بالله واما ان تكون ريحانة - [00:09:30](#)
القسمان الاولان يعني ناجيان والاخيران هالكان والعياذ بالله تعالى. ففيه ضرب الامثال ليس فقط المقاصد وانما ايضا للفهم يتقرب للامر للفهم بالمحسوس وكذلك من الفوائد التي في الحديث ان المقصود من التلاوة في الحديث العمل - [00:09:48](#)

وقلنا هذه رواية شعبة رواية شعبة مثل الذي يقرأ القرآن ويعمل به وقديما كان الرجل اذا عرف اذا علم عرف بعبادة وما حصل النكد والشر والضر والسوء في هذه الامة الا لما انفصل - [00:10:13](#)
العلم عن العمل والا لما اصبح الانسان عالم ولا يعرف بعبادة او يعرف بعبادة ولا يعرف بعلم وهذه من مضاهاة اهل الكتاب اليوم تجد بعض الكفار معهم شهادات اعلى الشهادات في الشريعة - [00:10:37](#)

وتجد بعض الفسقة درسنا في الجامعة وبعض الطلبة لا يصلون اخذ دخل كلية الشريعة وخرج ضد الشريعة وهو لا يصلي. وبعضهم نسأل الله العافية. له حال اسوأ من فقط ليس فقط تارك الصلاة على سوء - [00:11:00](#)
هذا الانسان لكن تجده مدمنا والعياذ بالله على بعض الكبائر. نسأل الله الرحمة. فضيلة قراءة القرآن انما تكون بالعمل العبرة بالعمل بما دل عليه القرآن الكريم. تضمن شرحنا فوائد عديدة لا تخفى عليكم - [00:11:15](#)

ننتقل الى الباب الذي يليه. لنقرأ اساليده ثم نعلق عليه. والله الموفق. لا رب سواه ولا معبود بحق الا اياه قال الامام النووي رحمه الله تعالى بفضل الله بالقرآن والذي يتتعتع فيه - [00:11:35](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغبري جميعا عن ابي عوانة قال ابن عبيد حدثنا عن سعد ابن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:01](#)

الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة. والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران اورد الامام مسلم هذا الحديث

ومداره على قتادة عن ابن اوفى العامري عن سعد ابن هشام وهو ابن عامر الانصاري - [00:12:21](#)

ولابيه صحبة عن عائشة واورده من طريقين الطريق الاولى عن ابي عوانة. الواح ابن عبد الله الي يشكر عن قتادة ثم ذكر الطريق

الثانية وذكر فيها متابعين لابي عوامة ذكر فيها سعيد بن ابي عروبة - [00:12:52](#)

وهشام الدستوائي هشام ابن ابي عبدالله السنبر الدستوي كلاهما عن سادة ومدار الحديث على قتادة عن زرار بن اوفى بالعامري عن

سعد ابن هشام ابن عامر الانصاري عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:28](#)

وساقه في المواطنين عن شيخين في كل اسناد. الاسناد الاول ذكر له شيخين قتيبة بن سعيد ثقفى البلخي ومحمد ابن عبيد ابن

حساب العنبري وكلاهما من البصرة قال جميعا عن ابي عوانة ثم قال قال ابن ابي المراد الشيخ الثاني - [00:14:05](#)

ومسلم ان ساق الحديث عن شيخين ولم ينصص فان ما يورد لفظ الشيخ الاول مسلم ان ساق الحديث عن شيخين او اكثر ولم

ينصص اللفظ لفظ من انما يكون اللفظ لاحظوا الشيخ الاول. بدلالة انه انساق اللفظ الشيخ الثاني او الثالث او ما بعد نصه -

[00:14:35](#)

بخلاف ابي داود في السنن وابو داود في السنن اذا ساق الحديث وسكت يذكر لفظ الشيخ الاخير اذا ذكر الاول قال واللفظ للاول

وهذه مناهج المحدثين تعرف من خلال الاستقراء. لما تستقرأ المنهج تعرف هذا الامر - [00:15:13](#)

يبقى عندنا لفظ قتيبة فانه مبهم عنا قال وقال ابن عبيد قال ابن عبيد مسلم يقول يعني كأنه يقول لك هذا لفظ ابن عبيد. ومسلم من

عادته ان ينسب الراوي - [00:15:41](#)

الى ابيه وتارة الى جده. وهذه النسبة في قوله قال ابن عبيد انما هي نسبة لجده. قال ابن ابي محمد لابيه محمد ابن عبيد ابن حساب.

قال ابن عبيد عبيد الاب - [00:16:00](#)

قال ابن عبيد حدثنا ابو عوانة الحديث من طريق قتيبة بن سعيد وكتيبة شيخ لجعفر بن محمد الفريالي في القرآن قال حدثنا قتيبة

بن سعيد بالسند الذي معنا ولفظه الماهر بالقرآن مع - [00:16:18](#)

الكرام البررة والذي يقرأ القرآن يتعنت فيه وهو عليه شاق فله اجران. هذا لفظ قتيبة وقال ايضا حدثنا ابو عوان عن قتادة عن زرار

عن سعد ابن هشام عن عائشة - [00:16:43](#)

الالفاظ متقاربة جدا وعادت مسلم ان يقول في صحيحه في مثل هذا الخلاف مثله ولا يقول نحوه وهذا تدقيق شديد من مسلم مسلم

كان يكتب ومسلم جاهد ان يخرج كتابه من صحف حديثية - [00:17:09](#)

ولا اعلم ان الاسناد الذي بين ايدينا من من صحف حديثية الاسناد قريب جدا. ومسلم نقل من صحف حديثية يشعرك وله منهج.

شرحناه وذكرناه ولا سيما عندما يقول مسلم وذكر - [00:17:39](#)

احاديث منها لما يروي عن عبد الرزاق عن همام فهذا ليس من الصحف الحديثية لكن اسناد نفط قتيبة كنفظ محمد بن عبيد والفرق

في كلمات يسيرة والله تعالى اعلم استاذ الذي معنا سداسي جل رواته - [00:17:57](#)

من اهل البصرة. الحديث الذي معنا متفق عليه اخرجه البخاري فقال حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة به ورفضه مغاير

للفظ الذي معنا ورفض الامام البخاري مهم غاية مفيد - [00:18:27](#)

في وجود قيد حتى ينال الذي يتعنت القرآن الاجرين لابد ان يتحقق هذا الوصف فيه رفض الامام البخاري الذي ساقهم طريق ادم عن

شعبة قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له - [00:19:02](#)

مع السفارة الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له لذا صحة تبوء بقوله باب فضيلة حافظ القرآن الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له هذا الذي

يكون مع السفارة اعيد لفظ البخاري - [00:19:30](#)

حافظ القرآن له منزلة عظيمة الله عز وجل حتى ان عبد الله بن عمرو بن العاص كان يقول الذي يحفظ القرآن كأنما حاز النبوة بين

جنبتيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له - [00:19:56](#)

مع السفارة الكرام ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهد وهو عليه شاق او قال وهو عليه شديد فله اجران. فالذي يقرأ القرآن وهو يتعنت

فيه وهو عليه وهو آآ شديد علي له اجران متى؟ شريطة ان يتعاهد القرآن - 00:20:18

واحد هاجر للقرآن ويقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو هاجر له ففي نيل هذا الصنف من الناس الاجرين نظر لفظ البخاري يقول يقول ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهد اي لا ينقطع عنه - 00:20:50

وهو عليه شديد فله اجران فاذا الذي ينال الاجرين لابد من ان يتعاهد القرآن وان كان يتعتع فيه فهو من الذين يتعاهدون القرآن. هذا لفظ الامام البخاري. ماذا بوب عليه الامام البخاري - 00:21:13

بوب عليه وضعه في كتاب التفسير وبوب عليه بقوله باب تفسير عبسة ليفسر لنا معنى الكرام البررة. وهي الاية المذكورة في السورة. قال الامام البخاري وانظر الى دقته رحمه الله - 00:21:35

يقول الامام البخاري في كتابه في صحيحه نصيب كبير من كلامه وكلام السلف في التفسير يقول الامام البخاري سفرة الملائكة واحدهم سافر بعد مقال باب سورة عبس قال سفرة الكلام من عندي - 00:21:57

لما كان من منهج البخاري ان يظهر اختياراته وفقهه اضطره لان يذكر في صحيحه اشياء بقلمه وان يذكر المقطوعات والمرفوعات فلم يقتصر في صحيحه على الاحاديث المرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه جل ذكره في المقطوع والمرفوع انه - 00:22:25

ليوصله وانما يعلقه يحرف اسناده ليس همه في ايراده الا ان تظهر اختياراته وهمه في الاحاديث لما يذكر الاحاديث له فيه شرط ويسند بشرط الذي وضعه لصحيحه وقال من كيسه وقال من عنده بعد قوله باب تفسير سورة عبس قال سفرة الملائكة - 00:23:04

ملائكة زفرة يريد يفسر الذي يحفظ القرآن ومع الكرام السفرة. من هم السفرة؟ قال سفرة الملائكة واحدهم سافر ويقول سافرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتأديته السفرة ما الذي يصلح الخلق - 00:23:40

ما جاءت به الملائكة السفرة تقول البخاري يقول سافرت اصلحت بينهم يقول وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتأديته كالسفر لماذا سميت الملائكة الذين ينزلون بالقرآن سفرا لانهم نزلوا بشيء يصلحوا احوال الناس - 00:24:12

فالناس لا يمكن ان تصلح احوالهم الا باتباع ما نزلت به هؤلاء السفرة هؤلاء المصلحون او هؤلاء الذين يحملون ما يصلح الخلق وحملهم انما هو من من الله عز وجل. قال كالسفير الذي يصلح - 00:24:37

كالسفير الذي يصلح بين القوم كالسفير الذي يصبح هذا حال الملائكة. هؤلاء الملائكة. ايش بده يقول البخاري؟ الكرام السفرة هؤلاء هؤلاء يصلحون الناس. يا الله! حافظ القرآن يصلح الناس! نعم يصلح الناس - 00:25:03

يصلح الناس بسبة يصلح الناس بعمله يصلح الناس بان يسمعهم التلاوة بحسن اداء وحسن فهم. واداء حق هذه التلاوة. هؤلاء الذين يطلقون الناس هؤلاء صلاح الناس بهؤلاء هؤلاء ينشرون مع السفرة ولهم نصيب منهم - 00:25:23

يقول البخاري ايضا في كتاب التوحيد انتبهت معي للفظ البخاري لفظ البخاري غير لفظ مسلم لا يوجد في البخاري الماهر بالقرآن. في البخاري مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له - 00:25:47

مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام مثل معنا مثل اي شأن هذا الانسان حاله مقامه هذا الذي يقرأ القرآن كحال السفرة الكرام البررة لكن البخاري في كتاب التوحيد - 00:26:09

قال باب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الباء الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة الكرام اضافة الموفوف الى صفته هكذا وقع لبعض رواة البخاري وللأكثر من رواة البخاري بوب بقوله - 00:26:36

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة. مع السفرة متن الحديث ولعلي ذكرت في هذا الدرس ان هنالك باب لم يصنف فيه في صحيح البخاري. ولا اعلم سواه - 00:27:00

البخاري خدم بجميع جوانبه الا هذا الباب والاحاديث التي ترجم بها ولم يسندها في صحيحه. مثل هذا الحديث ترجمة بحديث الباب ولم تسندوا في صحيحه بهذا اللفظ. وهذا يشعر بان شرطه في صحيحه انما هو للتمام لا للاصل - 00:27:22

البخاري لما يجزم ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا هو صحيح عنده. وقد جزم بكثير من الاحاديث بقوله باب قول النبي كذا ولم يسنده - 00:27:55

فلولا انه صحيح عنده لم يجزم ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لم يلزم ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وهذا يؤكد ان شرطه في صحيحه انما هو شرط كمال - [00:28:12](#)

صحة لا شرط اصل الصحة في خلاف بين علماء المصطلح هل البخاري في صحيحه يشترط شرط اصل الصحة ام كمال الصحة؟ كنت سمعت من شيخنا في اكثر من مجلس جزما وحزما وحسما - [00:28:30](#)

بان شرط البخاري ليس باصل الصحة. وكان يقوي رأيه باجوبة الامام البخاري على الى تلميذه محمد بن عيسى الترمذي في جامعه. فالترمذي سأل شيخه اينما رأيتم في الترمذي وقال محمد - [00:28:53](#)

وسئل محمد انما يريد شيخه البخاري ويذكر الترمذي تحسينا وتصحيحا لاحاديث على لسان شيخه البخاري وهي ليست في صحيحه اذا ماذا يكون شرطه؟ يكون شرطه شرط. تمام الصحة وليس شرط. اصل الصحة - [00:29:14](#)

ويؤكد ذلك جزمه بان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ حديث لم يخرجها في صحيحه جزم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احاديث لم يخرجها في صحيحه السؤال هنا - [00:29:38](#)

ما صلة هذا الاحاديث بالتوحيد عن كتاب التوحيد باب قول النبي صلى الله عليه وسلم القرآن مع السفر الكرام البررة اشتغل هذا بالتوحيد له كل الصلة. لنعرف السفارة بانهم رسل الله للناس - [00:30:00](#)

هم الذين يحملون القرآن الكريم وهنا مسألة هل جميع رسل الله؟ هل جميع الملائكة رسل لله ام ان بعض الملائكة الرسل لله؟ هل الملائكة جميعهم رسل من الله عز وجل للناس - [00:30:25](#)

ام ان بعضهم الصحيح من اقوال المفسرين والمحققين من العلماء ان بعض الملائكة وبعضهم قال ان الجميع الملائكة رسلا لقوله سبحانه جاعل الملائكة رسلا قال الله يقول عن الملائكة جاعل الملائكة رسولا. اذا جميع الرسل جميع الملائكة رسل. والامر ليس كذلك. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:47](#)

عن ملائكة منذ ان خلق الله منذ ان خلقهم الله تعالى وهم ركوع. لم يرفعوا رؤوسهم واخبرنا عن ملائكة منذ ان خلقهم الله تعالى وهم سجد ما قام الواحد منهم من السجدة - [00:31:19](#)

التي سجد فهؤلاء كيف يكونون رسول الله عز وجل ثم الله جل في علاه يقول الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فقلوه الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فاذا ليست جميع الملائكة رسلا - [00:31:39](#)

لله وانما الرسل هم السفارة. السفارة بين الله وبين خلقه والسفير العربية هو الذي يرسل للاصلاح هو الذي يبعث ليوقع الاصلاح ولذا سميت الملائكة رسلا لان اصلاح الخلق انما هو مرهون - [00:32:04](#)

بما جاؤوا به من عند الله سبحانه وتعالى ولذا وضع الامام البخاري هذا الحديث او بوب عليه في كتاب التوحيد ليقول ان هذا القرآن انما هو من عند الله سبحانه وان الملائكة فقط - [00:32:34](#)

ام حملة له هم رسل من الله عز وجل للخلق والقرآن كلام الله تعالى على الحق والحقيقة تأتي الاستاذ الثاني قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا محمد بن موسى قال حدثنا ابن ابي علي عن سعيد - [00:32:56](#)

حدثنا ابو بكر حدثنا وكيرا عن هشام الدستور كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد. وقال في حديث وكيع والذي يقرأ وهو يشتد عليه له اجران. اذا خالف وكيع في روايته عن قتادة ابا عوانة في الاسناد الاول والسعيد - [00:33:24](#)

في هذا الاسناد اذا اورده مسلم في هذا الاسناد من طريقين عن قتادة الطريق الاولى السعيد والسعيد المذكور ها هنا هو ابن ابي عروبة. وهو من خواص تلاميذ قتادة والرواة عنه - [00:33:51](#)

يقول او حدثنا محمد بن مثنى حدثنا ابن ابي علي هذا نسبه لجده وهذا اسمه محمد ابن ابراهيم ابن ابي عدي السلمي البصري شيخ الشيخ عن سعيد بن ابي عروبة ثم رجع الى شيخه فحول الاسناد الى فقال ها وحدثنا ابو بكر بشيئة حدثنا - [00:34:10](#)

ابن الجراح الرئاسي عن هشام هذا الدستوائي ابن ابي عبد الله سنبر قال كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد اذا من تابع من؟ بماذا لماذا اورد مسلم هذا الاسناد اورده ليرفع التفرد عن - [00:34:37](#)

اوردته ليرفع التفرد عن ابي عوانة. استاذ السابق روى الحديث من طريق ابي عوان وضاح ابن عبد الله يشكوني عن قتادة وفي هذا الاسناد رواه من طريقين عن قتادة. غير طريق - [00:35:02](#)

اذا ما الذي يريده مسلم يراد هذا الحديث يريد ان يرفع التفرد عن عن ابي عوام. ووضاح ابن عبد الله الاشكال قال كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد تأليف عجيب يعني - [00:35:24](#)

لو اردت لو اردت ان تصوغ مراده من كلامه لكتبت كلاما طويلا. لكن هو فقط يتكلم وهو يسند تتكلم وهو يقول حدثنا واخبرنا يتكلم ويشرح وهو يقول حدثنا واخبرنا عن قتادة بهذا الاسناد وقال في حديث وكيل من شرطنا ان نسوق الفاظ التي ابهما - [00:35:53](#)

لفظ سعيد بن ابي عروبة انما اخرجه اسحاق بن رهوي في مسنده برقم الف وثلاثمائة واربعة عشر قال اسحاق ابن ابراهيم ابن رهوي اخبرنا عبدة بن سليمان الكلابي اخبرنا سعيد - [00:36:18](#)

ابن ابي عروبة عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماهر القرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأه وهو يتعتع فيه وهو شاق عليه - [00:36:43](#)

فله اجران. مثل لفظ الحديث السابق ولذا مسلم رحمه الله ما كرره وان اعاد الحديث بالفاظه طول وما افاد ومسلم افادنا في ايراد الاسناد فائدة حديثية وهي رفع التفرد واما اللفظ لم يسقه لانه لا فائدة من سياقه - [00:37:03](#)

فلما بحثنا وفتشنا عن لفظ سعيد بن ابي عروبة قلنا رحمك الله يا مسلم لما اوجزت واختصرت ومن عادة البلغاء والمؤلفين ان لا يقع الحشو في كلامهم والا يطولوا في شيء لا يحتاج للتطويل - [00:37:37](#)

وانما نحن نطول في الشرح لابرار منهج مسلم وليظهر لنا لماذا يظهر ولماذا لا يظهر فلو ان رجلا اخذ على نفسه منهجا ظاهرا واراد ان يتجنب التكرار ما صنع الا كما صنع مسلم - [00:38:04](#)

طيب نأتي للفظ الحديث الثاني الحديث الثاني عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة وهذا اللفظ موجود عند ابن ابي شيبة في المصنف في الجزء العاشر صفحة اربعمية وتسعين - [00:38:28](#)

قال حدثنا وكيل عن هشام الدستوائي عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفارة الكرام البررة - [00:38:48](#)

والذي يقرأه وهو يشتد عليه له اجران ما الزيادة التي في هذا اللفظ؟ على لفظ ابي عوانة الذي قدمه ابو عوانة قال وهو عليه شاق ووکیع قال وهو يشتد عليه. يعني يقرأه ويتكلم - [00:39:05](#)

مع انه يتعاهد كما في كما قال شعبة شعبة في قتادة قال وهو يتعاهده يتعاهده وما تعاهد القرآن الا انه يشتد عليه الا انه شاق بسبب انه بعد في اول الطريق - [00:39:30](#)

لم يمهر والبهارة هي الحلق فهو ليس بحالق وليس بحالق ويتكلف يشتد شاق علي ومع المشقة يتعاهد لا ينقطع فهذا الصنف والذي ان قرأ يأخذ اجرين تأملت الخصال المذكورة في الاحاديث النبوية - [00:39:54](#)

التي فيها ان لصاحبها اجرين وقد جمعها الامام السيوطي رحمه الله في كتابه مطلع البدرين في من يؤتى اجره مرتين وهي مرفوعة اكثر من مرة فوجدت ان الخصلة المشتركة بين جميع ان الامر المشترك بين جميع هذه الخصال - [00:40:29](#)

انما هو الصبر كل الخصال التي فيها يؤتى صاحبه يؤتى الانسان اجرين الشيء الذي يجمع الخصال كلها انما هو الصبر. وهذا الذي يتعاهد هو مصابر يصبر ويصابر وهو مصابر على القرآن وقراءة القرآن. فمع شدته ومع تعنته - [00:41:03](#)

تردده واعيه وعبي الذي لا يحسن النطق الذي يتكلم تلكؤ ويتكلم بعدم فصاحة وعدم مهارة الشأن الاعجمي في اول معرفته العربية. ان تكلم رأيت سمعت لقمة لكنه وسمعت ترددا وتلكؤا في النطق - [00:41:32](#)

فهذا معنى تعنته الذي يقرأ القرآن بعد وهو في اوائل المشوار ان سمعته فتارة يقيم الكلمة وينطقها على وجه الصواب وتارة ينطقها خطأ ثم سرعان ما يعود بالصواب وتارة يقف عند بعض الكلمات التي - [00:42:08](#)

بها الحفاظ القراء التلاميذ عند تلاوته اول ماذا قرأت القرآن على شيخنا الشيخ سعيد سمون رحمه الله. فاراد ان يمتحنني في معرفة

القراءة قال افتح على يونس مجرد ما قال افتح على يونس فهمت انه يريد من لا يهدي الا ان يهدي. يريد مني ان اقرأ كيف يهد
يقرأها لما قال - 00:42:32

الذين يدرسون معه رحمه الله تعالى. فالشاهد ان هنالك كلمات - 00:42:58

وَعَثَرُ عَلَى أَهْ قَارِئِ الْقُرْآنِ بَلْ هُنَالِكَ قُرْءَاتٌ بَعْضُ النَّاسِ تَقْرَأُ أَهْ يَقْرَأُ السُّورَ الْقَصِيرَةَ وَتَجِدُهُ لَمْ يَضْبُطْ قُرْءَاتَهُ عَلَى مَجُودٍ وَحَافِظٍ. أَهْ

تَجِدُ لَحْنًا فِي الْقُرْءَةِ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ هَا كَيْفَ تَقْرَأُ التِّينَ - 00:43:18

بعض الناس ما يقرأ كأنه يقرأ والتين والزيتون هذا خطأ والتين والزيتون خطأ هذي قراءة خطأ ليست صحيحة. الصواب ماذا تقرأ؟ سين سين وليس سين. نعم. سينين وليس تين. ما فهمت - 00:43:43

كلمة التين بياء واحدة. اما السين اي من بعض الناس يعني يضغم يائتين وحطها الواجب عليها انها ايش تكون؟ يعني اقرأوها ياء
والواجب ان تكون ياءتين معا اه هذا من الاخطاء الشائعة في القراءة. ما نقولش المثل - 00:44:01

الكلمة التي فيها هي فيها يئان هي سينين هي التي سينين سينين نعم فيها نعم ياء واحدة. نعم صحيح هذا هذه التي تقرأ بالياءتين فالذي يقرأ القرآن وهو شاق عليه يتتبع فيه فهذا الذي يكتب له اجران وآ - 00:44:27

كما ذكرت لكم الجامع بين خصال الاجرين انما هو صبر. افحص تجد افحص صفات الواردة اقرأ اطلع البدرين. اقرأ الخصال. تجد ان الصبر هو ويبين هذه الخصال. طيب نقرأ احاديث شرح شرح الباب والشرح لم نطول فيه الامام النووي رحمه الله - 00:45:06

قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب فرض نافل للقرآن والذي يتتبع فيه. قوله صلى الله عليه وسلم المال بالقرآن مع السفارة الكرام البررة. والذي يقرأ القرآن ويتتبع فيه وهو عليه شاق له اجران - 00:45:36

وفي الرواية الأخرى وهو يشتد عليه له اجران. السفرة جمع سافر ككاتب وكتب والسائر رسول والسفرة الرسل لانهم يسفرون الى الناس برسالات الله. وقيل السفرة الكثرة والبررة المطيع من البر وهو الطاعة. الماهر بالقرآن الماهر الحالق. من المهارة - 00:45:56

وهي الحزق والمهارة في القرآن يراد بها جودة الحفظ وايضا يراد بها جودة اللفظي فالماهر هو الذي يحفظ حفظا جيدا ويقرأ قراءة جيدة. ولذا قالها هنا قال الشارح رحمه الله تعالى الماهر الحاذق الكامل الحفظي الذي لا يتوقف ولا تشق عليه - 00:46:27

بجودة حفظه واتقانه. جو جودة حفظه وجودة ادائه واتقانه في اداء القرآن. اما السفرة فالسفرة كما قال الشارح جمع سافر وهم الرسل الملائكة الذين ينزلون برسالات الله سبحانه وتعالى على الانبياء. والسفر الكتبة - 00:47:00

هو الكاتب واصل سفر اي كشف اذا امرنا بان نصلي ونختتم صلاة الفجر بسفور الفجر يكون ظاهر الليل قد ذهب. اسفروا بالفجر فانه اعظم الاحر والسفر سمى سفرا لانه يكشف - 00:47:30

فالسفر قصده الكشف. والكاتب يبين ما يكتب ويوضحه. ومنه وقيل للكتاب ستر لانه يكشف الحقائق ولانه يسفر عن العلم فان الكاتب يبين ما يكتب ويوضحه ولذا المراد الملائكة الذين هم حملة اللوح المحفوظ ها هنا - 00:47:55

المراد الملائكة الذين قال الله تعالى فيهم بايدي سفر احترام بررة سموا بذلك لانهم ينقلون الكتب المنزلة الى الانبياء. فكأنهم يستنسخونها والمعنى الجامع بينهم كونهم من خزنة الواحد وامناء الكتب. هؤلاء هم السفارة. اما الكرام فالكرام جن - 00:48:25

مفردة كريم والمعنى انهم كرام على الله عز وجل مقربين عند مولا هم سبحانه وتعالى لعصمتهم ونزاهتهم عن دنس المعصية والمخالفة فهم لا يعصون الله عز وجل ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:48:56

فهم كرام. فالذي يهين الانسان الذنب والمعصية هي التي تسقط منزلته كرامته عند ربه سبحانه وتعالى. طيب هل يمكن ان نقول من هذا الحديث ومن هذا التمثيل ان الملائكة خير من البشر - 00:49:22

يمكن من افضل الملائكة للبشر؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صحيح مسلم ويأتينا في كتاب من حديث ابي هريرة قال قال
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - 00:49:46

انا عند ظن عبدی بی انا معه حین یدکرنی. ان ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی وان ذکرنی فی ملأ ذکرته فی ملأ هم خیر منه شاهد

قوله وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ هم خير منه - [00:50:06](#)

ايش المعنى؟ جنس الملائكة خير من جنس البشر. لان في البشر الخطايا والذنوب والقبايح والمعائب والقاذورات والنجاسات

والملائكة منزهون عن ذلك. اما الواحد من البشر ان جاهد نفسه ففي اثناء - [00:50:30](#)

هذه المجاهدة قد يصل الملائكة فيكون كالكرام البررة حفظ القرآن فان علت مجاهدته فيكون افضل منهم كالرسل كالرسل الانبياء.

فالرسل الانبياء خير من الملائكة لذا قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير - [00:50:59](#)

برية في قراءة سرية متواترة اولئك هم خير البرية. ما معنى البرية يعني؟ خير من برأه الله هم خير من برأهم الله. فبالايمان والعمل

الصالح ولا سيما اذا كان العمل مع العلم - [00:51:25](#)

فان الانسان حين اذ يفك الملائكة. لذا الله جل في علاه امر الملائكة ان تسجد لادم بعد ان علمه الاسماء كلها. علم ادم الاسماء كلها وبعد

تعليمه لادم امر الملائكة ان يسجدوا له. فسجدوا له. فوجود الملائكة انما كان - [00:51:45](#)

بعد التعليم. نعم. نسمع قال رحمه الله تعالى والماهر الحاضر الكامل الحفظ الذي لا القراءة بجودة الحفظ لي واتقانه. اكمل. قال

القاضي يحتمل ان يكون معنى كونه مع الملائكة ان له في الاخرة منازل يكون فيها رفيقا للملائكة السفرة بانتصافه بصفته من حمل

كتاب الله تعالى - [00:52:14](#)

قال ويحتمل ان يراد انه عامل بعملهم وسالك مسلكهم. حسن. حسن. يتم ان شاء الله تعالى شرح الباب قراءة على عجلة ونأتي

بالباب الذي يليه في درسنا القادم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - [00:52:44](#)

اله وصحبه اجمعين. كن يقول هل نستطيع القول عن هذا الحديث متفق عليه رغم ما فيه من اختلاف الالفاظ نعم الحديث متفق عليه

مداره على قتادة الصحابي واحد الالفاظ اختلفت - [00:53:04](#)

في زيادة وهو يتعاهده فيقال وانفرد البخاري بقوله وهو يتعاهد يقال حديث متفق عليه وزاد البخاري لفظة وهو يتعاهده. وجل

التدقيقات والتنكيحات والتعقبات التي تقوم على الكتب شو عملت الاحكام وغيره انما هي في مثل هذا الامر. او انك نظرت في النكت

الزركشي ونكت للزركشي هو ما - [00:53:22](#)

من اه تعقبات البلقيني على العمدة. لما عرضت اه تعقبات البلقيني على هودة الاحكام. وجدت الزركشي نقل عن شيخه كثيرا. انما هي

قائمة على هذه الحروف. انما هي قائمة على هذه الحروف. رجل عقد على امرأة - [00:53:51](#)

ثم طلقها قبل الدخول هل يجوز لوالده ان يتزوجها؟ لا. لا يجوز لك ان تتزوج امرأة ولدك لان الاصل في العقد الاصل في الزواج العقد.

لو قام شاب اعزب باغتصاب فتاة هل يجلد فقط ام له الوقوف - [00:54:11](#)

اخرى العقوبة الاخرى تعزيرية وهي ان ينفى. ان ينفى من المكان الذي هو فيه. وهذه عقوبة تعزيرية هل يجب حفظ القرآن على كل

طالب علم؟ لا. الواجب بعض الصحابة لم يحفظ القرآن الكريم بتمامه وكما له. الواجب - [00:54:31](#)

على المسلم الا يهجر القرآن. لا بلسانه ولا بعينه ولا باذنه. ولا بقلبه ولا بجواره يقرأ ويسمع ويتدبر ويعمل. بما في القرآن من اوامر

يفعلها وزواجر فيجتنبها هل زواره هو الذي مات وهو يقرأ القرآن؟ نعم. زواره هو الذي مات وهو يقرأ فاذا نقر في الناقر -

[00:54:51](#)

فلما وصل الى هذه الاية شفق شهقة ومات. وزهد اهل البصرة واهل الكوفة شديد ولذا تجد في كتاب آآ كتب ابن رجب ولا سيما جاء

من الحكم. يقول وكان زاهدا على طريقة اهل البصرة. كان زاهدا على طريقة اهل الكوفة - [00:55:27](#)

فاذا قيل بهذا فاعلم ان هذا زهد شديد قل من يجاربه. ما الفائدة من رفع التفرد عن راو معين؟ حتى يقع انشراح الصدر حتى آآ يعضد

والخبر الذي يأتيك من اكثر من طريق القلب تطمئن عليه اكثر من طريق واحد. حتى لا يتصور وهم خطأ - [00:55:48](#)

كما قال الله عز وجل عن هارون لما بعثه مؤيدا بدعوة اخوتي اخيه موسى فذكره سبحانه ليشد عضد اخيه. فهذا الشاهد يشد العضد

كما هو معلوم رجل يقرأ القرآن غيبا قد يقع في خطأ سهوا او ظنا منه انه اللفظ الصحيح. ويكمل القراءة من غير تصويب فهل ياثم؟ لا

رفع الخطأ عن الناس - [00:56:16](#)

والناس عموم المقتضى ترفع المؤاخذة ويرفع الائم. هل الذي يقرأ في اليوم صفحة او صفحتين ينطبق مثله ترجمه الذي ينطبق عليه مثل الذي يكون له سم. والقرآن اثر في سبته. واظن ان الامر - [00:56:46](#)

الى مداومة وقراءة اكثر من هذا المقدار والله تعالى اعلم. ولا بد ان يكون القراءة بفهم وبعلم وبعمل ماذا يستفيد رجل حفظ القرآن وهو من الذين ينشر البدع؟ نقول زادت القرآن - [00:57:06](#)

اه نسخة وبعض الناس يحفظ اخلاقه سيئة عمله سيء. فتقول اه زالت اه نسخة من النسخ الاهل اه شبه القارة الهندية ولا سيما اهل باكستان يعني لما يذكرون لا يذكرونه باسمه. يقولون حافظ فلان - [00:57:24](#)

فكان بعضهم لما يذكر حاكم سوريا السابق يقول لو انه لم يكن حافظا للقرآن. فكانوا يظنون انه اسمه حافظ لانه حافظ الذي يسيء الذي يسيء وحافظ للقرآن ما استفاد المسلمون منه. بل ربما والعياذ بالله تعالى ان يغرر بعض - [00:57:50](#)

الناس بحفظه في سوق الخضرة البلدية تأخذ اثنين بالمئة من المشتري. هل هذا جائز؟ اذا هذا كان عرفا عاما لا ارى في حرج في البخاري وكنا نسمى السماسرة في الاسواق. وكنا نسمى السماسرة في الاسواق - [00:58:10](#)

اخ بل عدد كبير من الاخوة يسألون عن صندوق الادخار في الحج قدر الله قبل وقت قصير لقاء مع بعض اخوانا كانوا مسؤولين في وزارة الاوقاف وحصلوا سؤال فكان الجواب عاما وكان الجواب ان التجربة جديدة ورائدة لم يسبقنا احد من البلاد العربية - [00:58:28](#)

اذا حصلت في ماليزيا وان طرق الاستثمار تدرس لما تجمع المبالغ. كيف تستثمر لكن يقولون عندنا اراض وهذه الاراضي يعني تدرس اه طرق الاستثمار الى اخره. فدعوا المسألة حتى تقع. اتركوا المسألة حتى تقع. يعني كيف يستثمرون - [00:59:00](#)

بناء على طرق الاستثمار يكون الكلام والظن حسن ان شاء الله تعالى. والمرجو من الله جل في علاه انهم لا يستثمرون الا الحلال مصلي تَوْضاً وصى الفريضة ثم تبين له انه لم يمسح على رأسه في الوضوء. ما حكم صلاته؟ المسح على الرأس ركن من اركان الوضوء - [00:59:26](#)

يخرج من الصلاة ويتوضاً ان كان الترتيب واجبا وقلبي يميل الى ترتيب اعضاء الوضوء والحديث الذي فيه ان النبي تَوْضاً منكوسا لم يصح عندي وبينت ذلك مفصلا في تعليق لي على الخلافات واما - [00:59:46](#)

الجميل على الشمال والشمال على اليمين. وقد صح ذلك عن علي وكان يقول لا ابالي ان قدمت اليمين على الشمال فهذا لا يخيّب في اصل ترتيب الاركان. فالجديد عضو. فلو قدمت اليمين على الشمال فهذا لا يخل باصل التركيب والله تعالى اعلم - [01:00:06](#)

هناك من يقول ان الله سبحانه خلق الملائكة بعقله بدون شهوة وخلق الله الانسان بعقله شهوة بعقل خلق الملائكة بعقل دون شهوة عندك دليل على ان الله واخرقنا لك بعقل - [01:00:26](#)

قامت معركة كبيرة بين احمد شاكرو والفقير. وطبعت فيها فتون قديما. انه هل الملائكة عقلاء مجلس العقلاء لهم عقل السلامة السكوت عنها. السلامة السكوت عنها. السلامة السكوت عن هذه الفساد. فمنهج السلف كل مسألة لا يترتب عليها - [01:00:40](#)

وما خاض فيها السلف نسكت عنها ولا نخوض فيها. ولكننا نقول البشر في مآلاته في طريقه الى ربه ان بقي يتقدم خير من الملائكة. والملائكة الانسان في البدايات خير من البشر - [01:01:04](#)

فمن اسباب التفضيل الاول والاخر. مثل مثل التفضيل بين خديجة وعائشة. ايها افضل خديجة ولا عائشة؟ في اول الاسلام خديجة. وفي اخر الاسلام عائشة في اخر الاسلام الناس يحتاجون الى من يفقههم. وفي اول الاسلام كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى من - [01:01:24](#)

يؤازره ويواسيه. فخلق الله خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم في اول حياته. ويسر الله في اخر حياته ان يزوجه بعائشة فكلاهما لها فضل من وجه وبال اوجه المفاضلة الاول والاخر. وهكذا يقال بين البشر والملائكة. والله - [01:01:54](#)

سبحانه وتعالى اعلم هل رجح جمع من اهل العلم في تفسير جاعل جاعل لملائكة الرسل هذا ليس جميع الملائكة رسل دليل الله قطعا هذا هو الصواب وهذا الذي قلناه وهذا الذي قلناه قلنا ان ليست جميع الملائكة رسلا وانما الله يصطفي من الملائكة - [01:02:23](#)

وقد بوب البخاري عن بعض السلف ان الملائكة الذين قاتلوا في عهد بدر هم خير من غيرهم. حتى الملائكة البدريين هم خير من غيرهم اكتفي بهذا القدر. ونكمل ان شاء الله درسنا القادم واجيب على الاسئلة في درس الفجر غد - 01:02:47

صلى الله عليه وسلم - 01:03:07